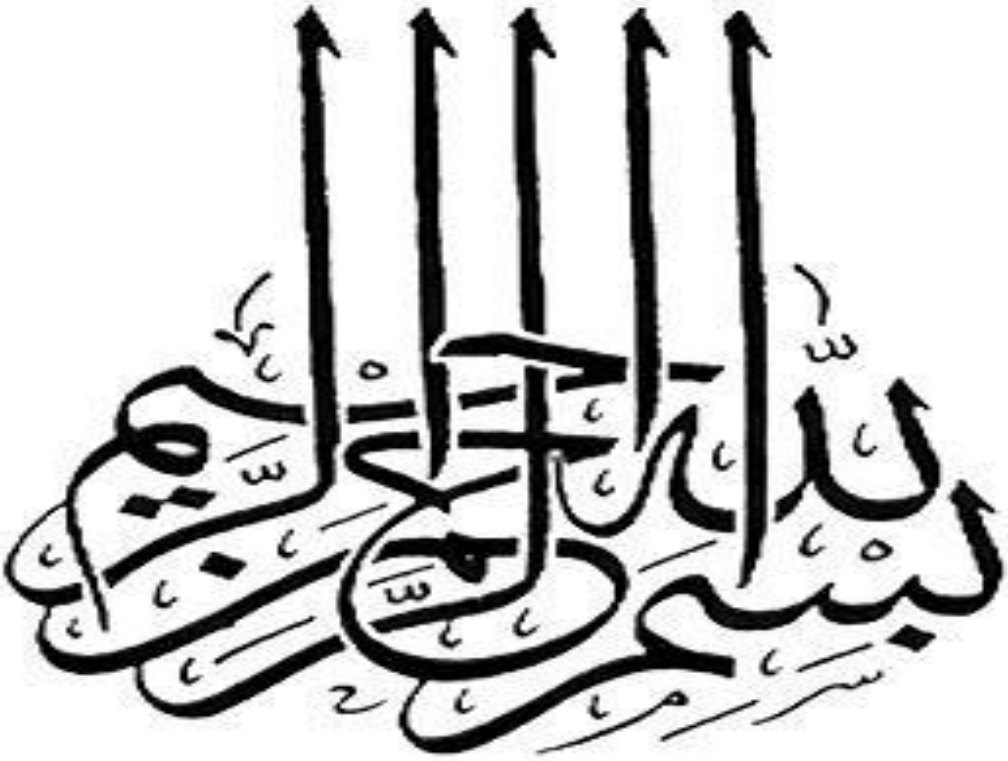
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

يقول عز وجل:((ربي أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه))

قال رسول الله صلى اله عليه وسلم: (من لم يشكر الناس لم يشكر الله))

بعد أن أشرف هذا البحث على الانتهاء، أحمد الله سبحانه وتعالى على ما أمدني من قوة وسعة صدر ، ومثابرة شجعتني على التوفيق في إنجاز هذا العمل المتواضع وماكنت لأوفق لو لا أن وفقني الله سبحانه وتعالى ولا يسعني في هذا الموقف إلا أن أولي جميع اهل الفضل والعون بالعناية والشكر والعرفان والتلفظ لهم بأسمى عبارات الإمتنان والتقدير في مقدمتهم أستاذي الفاضل: "فتحي بوخالفة" الذي تحملني وآثر أن يتابع عملي صادقا ناصحا معلما ومرشدا وعلى ما بذله من جهد مخلص وتوجيه سليم طوال فترة الإعداد.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الكرام وأخص بالذكر أستاذي المحترم: "جمال بوخلط"

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى أساتذة وإدارة قسم اللغة والأدب العربي

وكل من أمدني يد العون من أهل الدراية والعلم من قريب أو بعيد

وفي الأخير أسأل الله عز وجل أن يقدرني على رد الجميل وفعل ما هو صالح لوطني وأمتي وأتمنى بعملي هذا ولو بالشيء القليل لكل طالب

زينة العياشي

# الإهداء

الحمد لله مهما حمدناه لن نستوفي حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى من علماني أبجديات الحياة وبر الأمان وسر البسمة تاج رأسي إلى اللذين ناجيا الله ليلا أن يحفظنا أنا وإخوتي، إلى الحب الذي ولدت وأتنفسه وأموت وأعشقه ، بهجة القلب وهبة الرب إلى اللذين علماني أن الحياة سلاح وأن الشهادة أعظم سلاح

إلى اللذين مبادئهما نعمتا طريق الفلاح وبهما تربعت على عرش النجاح الى اللذين فضلهما أكبر من أن يذكره لساني أو يكتبه قلمي، إلى الذي أخذته المنية عنا تاركا وراءه فراغا رهيبا في قلبي أبي الغالي رحمه الله "سعيد" وأمي الحنونة "فتيحة" أطال الله في عمرها أسعدهما الله بدخول الجنة

إلى سندي في هذه الحياة ومتكئي، إلى أنوار القلب والشموع المضيئة، إلى عماد القلوب ودرر الغوالي ورموز الأمل العائد إخوتي: "أحمد ، علي، العيد، عمر، سيف الدين" وأولادهم "سند، زكرياء، متاب، سراج، ساجد، الزعيم"، إلى فروع الشجرة الطيبة: "زهوة، وردة، عديلة، نوال، بسمة، خولة" ولأولادهم "هاجر، قمر، شمس، دعاء، فرح، منصف، محمد، عثمان، أمين، عبد العالي، جنة، هداية، أيوب".

إلى جدتي العزيزة: "مسعودة، بهجة" أطال الله عمرهما

إلى أخوالي وأعمامي وعماتي وخالاتي رمز افتخاري إلى كل من يحمل لقب "العياشي" من قريب أو بعيد

إلى كل هؤلاء أهدي خلاصة جهدي المتواضع سائلة من الله العلي القدير السداد والرشاد

الى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

زينة العياشي

# مـــقدمـــة

**مقدمة:**

إن الرؤية الجمالية للرواية، هي تصوير فني للواقع وهي مرآة تمثيلية للحياة المعيشية بتناقضاتها وتصور معاناة الناس داخل المجتمع، والنص الروائي لا يظهر في أحسن وجوهه، إلا إذا توفر له الشكل الفني، حيث يمنح الراوي صورة للواقع بالقيمة الجمالية ليخلق عملا إبداعيا متكاملا، ودراسة الدلالة اللغوية وغير اللغوية حديثة العهد، بالرغم من تعمق جذورها منذ القدم، وهي محل اهتمام المفكرين والباحثين القدماء والمحدثين في ميادين مختلفة، حيث تناول هذه القضية الفلاسفة وعلماء الإجتماع، إلى جانب علماء النفس وحتى الصحفيين وغيرهم، وفي هذا السياق أطرح الإشكالية التالية:

فيما تكمن جمالية الخطاب الروائي في الرواية الجزائرية في رواية نهاية الأمس لعبد الحميد بن هدوقة؟ هل تظهر هذه الجمالية في صياغة الظواهر الدلالية؟ ولعل من أسباب اختياري لهذا الموضوع جماليات الخطاب الروائي مقاربة دلالية، لعبد الحميد هدوقة أنموذجا هو بغية معرفة المفاهيم المتعلقة بعلم الدلالة ومعرفة إشكالياته المتعلقة بالترادف والتضاد والمشترك اللفظي، وهدفي من هذه المذكرة أن تمس قدرا كبيرا من القضايا التي تطرحها الظواهر الدلالية في مفهوماتها ومبادئها وقد اعتمدت على مجموعة من المقاربات التي يشتغل عليها تحليل الخطاب، وللإجابة على الإشكالية المطروحة اتبعت الخطة المقسمة إلى فصلين.

الفصل الأول بعنوان: نظرية الحقل الدلالي والعلاقات الدلالية، حددت فيه الحقول الدلالية و تعريفها ومبادئها وتصنيفها وأهميتها، بالإضافة إلى الظواهر الدلالية من ترادف وتضاد ومشترك لفظي، أما الفصل الثاني الموسوم بالحقول والعلاقات الدلالية الموجودة في المدونة، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي الإحصائي، الأول وظيفته وصف الظواهر الدلالية وتحليلها وبيان دلالتها وجماليتها، أما الإحصائي استخدمته في تحليل المدونة

بإحصاء المفردات اللغوية، حسب الحقل الذي تنتمي إليه كل مفردة وبناءا على ما استقيته من مادة علمية في بحثي هذا معتمدة على مجموعة من المصادر والمراجع، ولعل من أبرزها المصدر نهاية الأمس لعبد الحميد بن هدوقة الذي أفادني في الجانب التطبيقي، ومن جملة المراجع التي اعتمدت عليها والتي لها علاقة بالعلاقات الدلالية أذكر منها: أحمد مختار عمر في كتاب علم الدلالة الذي أفادني في التعريف بعلم الدلالة، وكتاب مباحث في علم اللغة لنور الهدى لوشن الذي أفادني في تصنيف الظواهر الدلالية الترادف، التضاد، والمشترك اللفظي، وأثناء البحث صادفتني عوائق وصعوبات ليست بالكثيرة متعلقة بجمع المواد النظرية، إلا أن إصراري زادني عزما على مواصلة البحث، وأرجوا أن أكون بهذه المذكرة قد وضعت لبنة صغيرة نافعة في بناء الممارسة النقدية وتنزيلها على النص الجزائري المكتوب باللغة العربية.

وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف: بوخالفة فتحى لوقوفه بجانبي مدة البحث وتشجيعه لي بتقديمه النصائح القيمة، وما أختم به أمنياتي بأن أحقق فائدة جديدة في الحقل النقدي للرواية الجزائرية.

# الفصـــــل الأول

**نظرية الحقل الدلالي والعلاقات الدلالية.**

**1/ الحقول الدلالية.**

أ- نظرية الحقول الدولية.

ب- تعريف الحقل الدلالي.

ت- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.

ث- الحقول الدلالية في الدراسات اللغوية.

ج- تصنيف المفاهيم في حقول دلالية.

ح- أهمية نظرية الحقول الدلالية.

**2/ الترادف.**

أ- تعريفه وخصائصه

ب- تعريفه

ت- أسباب وجود الترادف.

ث- موقف اللغويين من الترادف.

ج- أنواع الترادف.

**3/ التضاد**

أ- تعريفه وخصائصه.

ب- تعريف التضاد.

ت- عوامل نشأته في اللغة العربية.

ث- أنواعه.

ج- المؤلفون في الأضداد.

ح- الأضداد عند قدماء العرب.

**4/ المشترك اللفظي.**

أ- تعريف المشترك اللفظي.

ب- أسباب وجوده.

ت- أنواعه عند المحدثين.

## 1- الحقول الدلالية.

### أ- نظرية الحقول الدلالية (théorie des champs sémamtique)

تعتبر نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات في اللغة، وهي عبارة عن كم من الكلمات ترتبط معانيها ( دلالاتها )وتوضع في الغالب تحت لفظ عام يجمعها.

وقد أثارت هذه النظرية اللغوية اهتمام علماء اللغة، وأوردوا في شأنها تعريفات مختلفة ووضعوا مجموعة من المبادئ يستوجب أن تتوفر فيها لتعرض للنظرية عند علماء الغرب، بعدها عند علماء اللغة القدامى ونتطرق قبلها إلى ماهية نظرية الحقول الدلالية أي تعريفها.

### ب- تعريف الحقل الدلالي:

❖ **لغة:**

تكاد تتفق المعاجم العربية معظمها في تعريفها لكلمة حقل، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس تحت مادة ( ح ق ل ) والحاء والقاف واللام أصل واحد وهوالأرض، وما قاربه، فالحقل القراح الطيب.[1]

❖ **اصطلاحا:**

الحقل الدلالي أوالحقل المعجمي هومجموعة من المفاهيم التي تبنى على علائق لسانية مشتركة والتي يمكن لها أن تكون بنية من بنى النظام اللساني،[2] كحقل الألوان وحقل القرابة العائلية وحقل الزمان إلى غير ذلك من الحقول الموجودة.

---

[1]- أبو الحسن أحمد ابن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، الجيل، بيروت، ج4 ، دط، دت، ص 87 .

[2]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، دط، ص 161.

فالحقل الدلالي هومجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، بحيث توضع عادة تحت اسم عام يجمعها، فكلمات الألوان في العربية مثلا تنطوي تحت مصطلح عام وهولون وتظم ألفاظا مثل أحمر، أزرق، أصفر...الخ[1].

يقول أولمان في تعريفه للحقل الدلالي "هوقطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[2]

**ت- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:**

لقد اتفق أصحاب نظرية الحقول الدلالية على مجموعة من المبادئ التي تقوم عليها هذه النظرية أهمها:

- انتماء الوحدة المعجمية إلى حقل واحد.
- لا وحدة معجمية غير منتمية إلى حقل ما.
- يستحيل دراسة الكلمات مستقلة عن تركيبها النحوي.
- مراعاة السياق الذي ترد فيه الكلمة.

إلا أننا قد نجد كلمة واحدة تنتمي إلى أكثر من حقل دلالي فالبعير مثلا يمكن أن نصنفه في حقل الحيوانات، كما يمكن أن نصنفه في حقل وسائل النقل وفي هذا الصدد جورج مونان مثلا يرى بأن النحلة يعتبرها بعض الناس ضمن الحشرات الضارة والبعض الأخر ضمن حقل الحشرات النافعة.[3]

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط2، 1988، ص79 .

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص 80.

**ث- الحقول الدلالية في الدراسات اللغوية.**

**❖ الحقول الدلالية عند الغرب:**

لقد تبلورت الحقول الدلالية في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين، على أيدي علماء سويسريين وألمان أبرزهم نجد Ispen (1924)،PROZING, (1934 )، JOLLES(1934 )، وتنسب هذه النظرية إلى العالم الألماني جوست ترير (1934).

الذي وضع صياغتها ومبادئها من خلال كتاب "الألفاظ الفكرية في اللغة الألمانية الوسطية[1]"

ويعود الفضل في تبلور هذه النظريات إلى دوسويسر الذي أشار مسبقا إلى وجود علائق دلالية بين المداخل المعجمية، بإمكانها أن تقسم النظام اللساني إلى مجموعة من الأنساق المختلفة بعضها عن بعض، إذا أطلق عليها اسم العلائق الترتيبية" rapports associatifs"[2].

أما عند الأمريكيين التركيبيين ذوي الاتجاه البلومفيلدي، فنجدهم في بداية الأمر قد تجاهلوا دراسة المعجم، بحجة أنه يعالج مفردات غير تركيبية، ولم يبدأ اهتمامهم بدراسة الحقول الدلالية إلا بعد استنباط السيمانتيك التركيبي فكرة الحقل الدلالي، باعتبارها تعطي كلمات اللغة قالبا تركيبيا، أي أن كل مفردة من مفردات اللغة تصنف في مجموعة تنتمي كل منها إلى حقل دلالي معين.

[1]- المرجع السابق، ص 82 .

[2]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 161.

ونلاحظ اهتمامهم بالتطبيقات التي قام بها علماء الانتربولوجيا الأمريكون على أنماط مختلفة من الحقول الدلالية خاصة في مجالات القرابة والنبات والألوان والأمراض[1].

أما في فرنسا فنجد أن السيمانتيك التركيبي قد تطور في اتجاه خاص، فمثلا نجد MATORe (1953) يركز في دراسته على حقول تتعرض ألفاظها للتغيير أوالإمتداد السريع، والتي تؤدي إلى تطور على مستوى مجالات مختلفة[2].

❖ **عند العرب**

لقد كان للغويين العرب الأقدميين جهودا لا يمكن أن نقلل منها أوننكرها، والمتمثلة في محاولتهم تصنيف المداخل المعجمية المكونة للترصيد المعجمي للسان العربي، فأدى اهتمامهم إلى وضع معاجم حقلية وهوما يسمى عندهم بمعاجم الموضوعات[3].

فساق هؤلاء اللغويون الأقدمون مجموعة من الحقول الدلالية التي استنبطوها من بيئة لغوية على شكل معجمات خاصة ومن أهم هذه المجالات التي أقاموا دراستهم عليها كثيرا نجد حقل خلق الإنسان كتب فيه النظر بن شميل (231هـ) وقطرب (206هـ) والأصمعي(217هـ)، وحقل الخيل كتب فيه أبوعبيدة والأصمعي، كما كتب في حقل الحشرات أحمد بن حاتم (213هـ) كتاب الجراد، وأبوعبيدة كتاب الحياة والعقارب، كما صنفوا حقل النبات ويعتبر النضر بن شميل أول من قام بالتدوين اللغوي في هذا المجال فحص الزرع والكروم والبقول والأشجار.

---

[1]- أحمد مختار عمر، ص 82.

[2]- المرجع نفسه، ص 83.

[3]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات ، ص 161.

ومن بين الذين أولعوا بهذا النوع من التصنيف للمداخل المعجمية نجد ابن سيدة(458هـ) في كتابه المخمص، والثعالبي في كتابه فقه اللغة، فنجده يقول في الحقل الدلالي الذي أفرده لألوان الإبل "إذ لم يخالط حمرة البعير شيء فهو أحمر، فإذا خالطها السواد فهوأرمك فان كان أسود يخالط سواده فهوبياض كدخان الرمث فهو أزرق فإن اشتد سواده فهوجون فإن كان ابيض فهوآدم[1]...

**ج- تصنيف المفاهيم في حقول دلالية:**

هناك اتجاهات متعددة حول تصنيف المفاهيم الموجودة في اللغة، استند بعضها إلى افتراض وجود أطر مشتركة بين لغات البشر، إذ تتقاسم اللغات جميعا عددا من التصورات التي تدعى "مفاهيم عالمية" مثل: حي وغير حي، حسي ومعنوي، بشري وغير بشري، وقد اقترح كل من HALLIG وWARBURG تصنيفا يقوم على ثلاثة أقسام[2] هي:

-الكون.

-الإنسان.

-الإنسان والكون.

وهوتصنيف عام يصلح لكل اللغات، والتصنيف الأهم في هذا الصدد ما يقوم على الأقسام التالية[3]:

[1]- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص 162.

[2]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا،ط1، 1996، ص 303.

[3]- المرجع نفسه، ص 304.

- الموجودات.

- الأحداث.

- المجردات.

- العلاقات.

وقد لجأ الباحثون إلى توسيع هذه الأقسام وفروعها حتى تستوفي المعاني التي تعبر عنها اللغة بكل تفاصيلها وأمثلة عن ذلك:

- الموجودات: حي: الإنسان، الحيوان، الطيور.
- غير حي: طبيعي، جغرافي، نباتي...

غير طبيعي(مصنع): الأطعمة المنتجات (الأدوات، الآلات...)

-الأحداث: - طبيعي: المناخ، النشاط الانفعالي: الحزن، الخوف...

- الفكرية: النشاط الفكري من إدراك، ذاكرة، تفكير...

- الحسية: الشم، الأبصار، الذوق...

- المجردات: الوقت، المقدار، الجاذبية، السرعة...

- العلاقات: الزمانية، المكانية، الإشارية، العلقية...

**ح- أهمية الحقول الدلالية:**

إن لنظرية الحقول الدلالية أهمية تكمن في:

حلت قضايا عجز عنها المعجم التقليدي ألا وهي الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والاختلاف بين الكلمات التي تنضوي تحت حقل معين وبينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها، ويقول أحد المؤلفين في هذا الصدد " المعاجم تصنع كل فرد في المجموعة على حدى في مكانه الهجائي وتترك الرابطة بين المعاني المختلفة، أما المنهج التحليلي فيوضع العلاقات بينها".

فالمعجم الدلالي يعالج المجموعات المرتبطة من المفردات التي تنتهي إلى حقل معين فمثلا كلمة "كوب" يمكن أن ندرسها مع كلمات مثل: فنجان وزهرية وكأس وإبريق" كونها تدل على أنواع من الأوعية[1].

هناك فجوات داخل الحقل الدلالي، أي أننا إذا أردنا مثلا شرح فكرة ما لا نجد الكلمات المطلوبة لذلك وتسمى هذه الفجوة بالفجوة الوظيفية، فلوصنفنا الحيوان مثلا بحسب الجنس والعمر لوجدنا اللغة العربية مثلا تصنع بالنسبة للإنسان رجل، امرأة، ولد، بنت، ولكنها لا تفعل ذلك بالنسبة لكل حيوان، فهناك عدد هائل من الفجوات في المفردات المعجمية وذلك نجده في اللغات الأخرى أيضا[2].

يمدنا هذا التحليل بقائمة من الكلمات لكل موضوع على حدى والتميزات الدقيقة لكل نمط.

---

[1] - أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص111 .

[2] - المرجع السابق، ص 112.

تضع هذه النظرية اللغة في تجميعي تركيبي ينفي عنها السبب المزعوم.

لقد تبينت أوجه الخلاف بين عدة لغات والعموميات والأسس التي تحكمها عن طريق تطبيق هذه النظرية.

إن دراسة الكلمات في الأساس تعد في الوقت نفسه دراسة لنظام التصورات، وللحضارة المادية والروحية السائدة وللعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية[1].

اهتمت هذه النظرية بدراسة الكلمات على أنها منفصلة، مثل(orange) (برتقالي) يخص حقل الألوان وكلمة برتقالة orange التي تخص حقل الفاكهة[2].

**2/ الترادف synonymie**

إن لغات العالم كلها تشترك في مجموعة من المميزات، لهذا قام علماء اللغة بوضع قواعد عامة لدراستها، فقد وضع دوسوسير ثنائية الملكة والمؤسسة والتي يقصد بها وجود قدرات واستعدادات لدى الإنسان تؤهله لاستعمال اللغة، كذلك ركز تشومسكي في نظام " التوليد التعريفي" على عنصر التوليد الذي تختص به اللغات، كون أن لغات العالم تعتمد على نظام منفتح وليس مغلق أي باستطاعة الفرد انتاج عدد غير متناه من الجمل تحت ما سماه بالبنية العميقة structure profonde والبنية السطحية structure superficielle وما ذهب إليه أندري مارتيني الذي يقوم على مستويين، هذه التي ذكرناها في اختصار عينة من المميزات التي تجمع لغات العالم التي وضعت لدراسة اللغة، فهي خصائص لسانية، ومن الخصائص الدلالية التي تشترك فيها اللغات البشرية هي العلاقات الدلالية والتي تشمل

[1]- المرجع السابق، ص 112.

[2]- المرجع نفسه، ص 113 .

على عنصر الترادف، فجميع اللغات تحتاج إلى كلمات مترادفة، إذ تحدث أحيانا أن تحضر في الذهن كلمة وتحصر مرادفها.

إذ سنعرض العلاقات الدلالية ونورد دراسة نظرية نحاول من خلالها تعريف المصطلح، أسباب وجودها في اللغة، مع أبرز من ألف فيه.

**أ- تعريفه وخصائصه**

**ب- تعريفه:** الترادف هوالألفاظ الدالة على شيء واحد باعتبار واحد[1].

فكما هومعروف هوالتماثل والتقارب في المعنى بين لفظين، أوأكثر، وليس بظاهره في اللغة، وإنما تعرض له القدماء في دراساتهم وألفوا فيه مؤلفات عدة.

فهناك من أيد وجوده، وهناك من أنكر وجود وجوده في اللغة.

**لغة:** ورد في مختار الصحاح، في ما يخص مادة (ردف) ما يلي:

(الردف) المرتدف، وهوالذي يركب خلف الراكب، و( أردفه ) أركبه خلفه، وكل شيء تبع شيء هوردف له.

و( أردفه ) مثيله، نظيره، تبعه وأتبعه، وهذه دابة لا ترادف أي لا تحمل (ردفا). والترادف التتابع.[2]

---

[1]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الازارطية، الاسكندرية، دط، 2001، ص 236

[2]- محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، قاموس عربي -عربي، دار الفكر العربي، بيروت، دط، دت، ص 89.

**اصطلاحا:** هوتعدد المعنى لإسم واحد.

ورد في المزهر قول للإمام فخر الدين" هوالألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد". قال و" احترزنا بالإفراد عن الإسم والحد، فليسا مترادفين كالسيف والصارم فإنهما دلا على شيء واحد، لكن اعتبارين: أحدهما على الذات والآخر على الصفة.

والفرق بينه وبين التوكيد أن أحد المترادفين يفيد ما أفاد الآخر، كالإنسان والبشر، وفي التوكيد يفيد الثاني تقوية الأول، والفرق بينه وبين التابع، أن التابع وحده لا يفيد شيئا كقولنا عطشان ونطشان، ومن الناس من أنكره"[1]

هذا التعريف عند العرب، أما فيما يخص عند اللغويين الغربيين فمفهومه يختلف من لغوي لأخر.

نجد بعضهم يقول: إن الكلمات المترادفة هي الكلمات التي تنتمي إلى نفس النوع الكلامي (أسماء الأفعال)، ويمكن أن تتبادل في الموقع دون تغيير المعنى أوخلل في التركيب النحوي.[2]

نحوقولنا يلعب الطفل ← يلعب الولد بالكرة، فاستبدلنا الطفل بالولد، وهما كلمتان تنتميان إلى نفس النوع الكلامي (أسماء)، ويرى أصحاب النظرية التصويرية إذ أن: التغييرات تدلان على نفس الفكرة العقلية أوالصورة[3] نحو: قفز الطالب فرحا بنجاحه. فكلمة فرحا: تعبر عن فكرة عقلية أوصورة وهي حالة شعورية ايجابية، أي شعور بالفرح والسعادة ويمكن تعويضها بمرحا.

---

[1]– عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل بيروت، لبنان، ج1، ص 316 .

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 223.

[3]– عبد الرحمان جلال الدين السويطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 319

**ت- أسباب وجود الترادف**

- تعمل أسباب كثيرة على إبراز هذه العلاقة الدلالية أهمها:

ورد في المزهر أنه لوقوع الألفاظ المترادفة سببان[1] أحدهما: أن يكون من واضعين وهو الأكثر بأن تضع القبلتين أحد الاسمين والأخرى الإسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى، ثم يشتهر الوضعان، ويخفى الوضعان أويلتبس وضع أحدهما بوضع الآخر.

والثاني: أن يكون من واضع واحد وهوالأقل وله فوائد:[2]

- التوسع في سلوك طرف الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنثر، وذلك لأن اللفظ الواحد قد يأتي باستعماله مع لفظ آخر السجع، والقافية والتجنس....
- أن تكثر الطرق إلى الإخبار عما في النفس، فإنه ربما نسي أحد اللفظين، أو يسر عليه النطق وقد كان أحد الأذكياء في الزمن السالف " ألثغ" فلم تحفظ عنه أنه نطق بحرف الراء ولولا، المترادفات أعانته على قصه لما قد على ذلك.

ومن أهم الأسباب كذلك التي تعمل على إبراز العلاقة الدلالية نجد:.

**سبب معجمي:** إذ يتم شرح معنى كلمة في المعجم بكلمة أخرى تحمل نفس المدلول، وتحمل الحالات التي يضطر فيها المتكلم أوالمعلم إلى تقريب كلامه إلى الفهم، بإبراز أمثلة كثيرة من المفردات المترادفة بسبب طرق الشرح والتفسير.

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 223.

[2]- عبد الرحمان جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 319.

**طبيعة النظر إلى المدلول:** فيبدو أن للشيء المسمى وجوها وصفات كثيرة، ويمكن أن يسمي بأكثر من صفة من صفاته، وأن يشتق له من الألفاظ كلمات عديدة تبعا لتلك الخصائص والصفات وتم تسمية الدار منزلا ومسكنا لأنها موضع السكنية والاستقرار، وبينا لأنها البيتوتة، فكل لفظ من هذه الألفاظ يدل على المقصود نفسه.

**سبب صوتي:** إن التغير الصوتي يولد صورا عديدة لكلمة واحدة أصلا، ككلمة الصقر، السقر، والزقر، فهذه الدوال لابد أن يكون أحدهما أصلا والباقي فرعا، تولد من العادات النطقية[1] وكذلك الهمس للإنسان، و"الهمس" صوت إخفاف الإبل.[2]

**الاقتراض أو تدخل اللهجات:** له أثر كبير في إبراز الترادف، ومن أمثلة اقتراض الحديث للترادف في العربية نجد دخول كلمة" تيلفون" الأوربية وشيوعها قبل أن يوضع لكلمة " الهاتف" العربية معناها الجديد فصارت كلمتان مترادفتان.[3]

**تعدد المستويات الصوتية:** فهو ذا أثر في كثرة الترادف، إذ تختلف ما يوجد لدى هذا المستوى من الألفاظ عن غيره في مستويات أخرى، ومن أمثلة ذلك:

- حامل وحبلى.
- مرحاض، توليت، دورة المياه.
- عقلية الرجل ومرأته، زوجته، ومرته، وحرمته.
- قابلة، دآية، مولدة.

---

[1]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1996، ص 312.

[2]– أحمد شامية، خصائص العربية والإعجاز القرآني في (نظرية عبد القاهر الجرجاني اللغوية) ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1995، ص 54.

[3]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 312.

- لحام، جزار، قصاب.
- محل، دكان ومخزن، وسوبر ماركت.[1]

**ث/ موقف اللغويين من الترادف**

أشار سبوية في كتابه " الكتاب" إلى ظاهرة الترادف، وما أشار إليها ابن جني تحت إسم " تعادي الأمثلة وتلاقي المعاني" وقد اختلف اللغويين في إثبات ظاهرة الترادف، إذ هناك فريق يتبنى وجودها وآخر ينكره، فلنتعرض لهذين الرأيين، ونرى الحجج التي وظفها كل فريق ليدعم موقفه:[2]

❖ **المؤيدون للترادف**

لقد اثبت هذا الفريق وجود الترادف، وقد نقل ابن فارس قولهم وهو:" لوكان لكل لفظة معنى غير الأخرى لما أمكن أن يعبر عن شيء بغير عبارته، وذلك لأننا نقول في: لاريب فيه، لا شك فيه، فلوكان الريب غير الشك لكانت العبارة خاطئة.[3]

ويروي أصحاب الترادف أدلة ليبرهنوا على رأيهم ودعمه أكثر، من بينهم كتاب الحسن علي بن عيسى الرماني وعنوانه " كتاب الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى"

إذ قسمه إلى نحو: مائة وأربعون فصلا خصص كل فصل لكلمات ذات معنى واحد:

وصلته، ورفدته، حبوته، أعطيته،...الخ كذلك السرور، الجدل، الغبطة، الفرح[4]....الخ

---

[1]– المرجع السابق، ص ص 312. 313.

[2]– نور الهدى لوشن، مباحث في اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 236.

[3]– المرجع نفسه، ص 237

[4]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 217.

ووردت أمثلة كثيرة في كتب العرب حول الترادف نذكر منها ما يأتي: ما جاء في كتاب " الإفصاح في فقه اللغة " في أسماء الشمس حين تنعت بالغزالة الضحاء، السراج، يقع[1]، وكما ورد في أسماء القمر، الهلال، البدر، ليلة السواء ( يستوي فيها القمر)[2] يقال كذلك للصبح بأول النهار، الفدوة، الغدوة، الغداة، الفدية، الفجر، السدف[3]...

وإلى جانب المؤيدين نجد المنكرين للترادف.

❖ **المنكرون للترادف:**

قام أصحاب هذا الفريق بإنكار وجود الترادف بحجة أن الاسم يأتي في الأصل وما يأتي مقابله أي مرادفه، فهوليس سوى صفة من صفاته، ومن بين هؤلاء الذين أنكروا ظاهرة الترادف فنجد على رأسهم أبوعلي الفارسي، ابن الفارس، أبوهلال العسكري، إذ يقول ابن فارس وهو أحد الذين يؤيدون هذا الرأي: "الإسم الواحد هوالسيف وما بعده من الألقاب صفات وقعد وجلس، رقد ونام وهجع... ففي كل منهما ما ليس في سواها".[4]

كما قال التاج السبكي في شرح المناهج، وكما ورد في المزهر، ذهب بعض الناس إلى إنكار الترادف في اللغة العربية، ورغم أن كل المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر، فإن الأول موضوع له باعتبار النسيان واعتبار أنه يؤنس، والثاني باعتبار أنه بادي البشره.[5]

---

[1]– عبد الفتاح الصعيدي ، الإفصاح في اللغة، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت لبنان، 1987، ص 458.

[2]– المرجع نفسه، ص 459.

[3]– المرجع نفسه، ص ص 462، 463.

[4]– نور الهدى لوشن، مباحث في علوم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ص 238–239.

[5]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علم اللغة وأنواعها، ص 404.

ومن خلال هذه الأقوال نلاحظ إنكار هؤلاء للترادف إذ أنهم أبدوذلك في التماسهم فروقا بين الألفاظ التي تبدوومترادفة من ذلك قولهم " نحن نقول إذ في قعد معنى جلس في جلس فيكون القعود عن قيام، والجلوس عن حالة هي دون الجلوس.[1]

فهذه الفئة عملت على إنكار وجود الترادف في اللغة العربية.

**ج- أنواع الترادف**

ينقسم الترادف إلى أربعة أقسام هي:

**المترادف:** وهوالنوع الأكثر شيوعا، وغالبا ما يظهر في شكل أزواج تجمعها نعنى واحد مثل: فرح، مسرور، مر، حنضل.

**المتوارد:** وهوما ورد في مسماه ألفاظ كثيرة تقترب في المعنى وتقني الواحد عن ذكر البقية نحوأسماء الأسد: الغضنفر، الليث، الهزير.

ومن الأفعال المتواردة: صرع، ضرب، هوَّر، حوَّر[2].

[1]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص ص:238-239.

[2]- زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1994، ص 105.

**المتتابع:** وهوعلى نحوما قاله ابن فارس للعرب الإتباع، وهوأن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أورويها إشباعا وتأكيدا[1] بمعنى توالي كلمتين على وزن وروي واحد من غير أن تكون الكلمة الثانية دالة معنى واضح ولا بنية الاشتقاق أوأن الكلمة الثانية ذات معنى[2] ومن ذلك كقول ابن دريد في كتابه نحو: عطشان، نطشان، جائع، نائع[3].

**المتكافئ:** وهو بأسماء الله الحسنى وبأسماء رسوله الصادق الأمين ومثاله قولنا: إن الله غفور رحيم، وهاب منان، عليم خبير.

**3/ التضاد**

**أ-تعريفه وخصائصه:**

**ب- تعريف التضاد:**

هومن الظواهر الدلالية التي تتصل بالعمل المعجمي مثله مثل الظواهر اللغوية الأخرى التي تطرقنا إليها كالترادف والمشترك اللفظي، غير أن التضاد هوظاهرة تكاد تنفرد بها اللغات السامية عامة، واللغة العربية بوجه خاص،فيقول حلمي خليل في هذا الشأن " إن بعض علماء المعاجم لم يجدوا مثالا لهذه الظاهرة لكي يوضحوها إلا من خلال اللغة العربية "[4] فالتضاد هووجود لفضين لمعنيين مختلفين أووجود لفظ واحد يحمل معنيين متضادين.

لقد كان التضاد محل اهتمام الكثير من علماء اللغة، ويظهر ذلك من خلال دراستهم والامثلة التي أوردوها لتأكيد أقوالهم حول ظاهرة التضاد نجد علماء الدين يطلقون على

---

[1]- جلال الدين السيوطي، المزهر في علم اللغة، ص 323.

[2]- المرجع نفسه، ص 324.

[3]- المرجع نفسه، ص 326.

[4]- حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، 1994، ص 182.

التضاد اسم " المشترك المعنوي " وهوجزء من المشترك اللفظي " نوع من المشترك "[1] ولكن الدراسات الحديثة قد قسمته إلى أنواع.

والتضاد علاقة من العلاقات الدلالية التي أثير الجدال حولها حيث انقسم علماء اللغة إلى فريقين: احدهما منكر له والثاني مثبت له.

**لغة:** ورد في مادة " ضد " في باب الضاد مع الدال، الضد: كل شيء ضاد شيء ليقبله والسواد ضد البياض، تقول هذا ضده وضديه.[2]

**اصطلاحا:** هناك عدة تعريفات وجدت حول ظاهرة التضاد وسنعرض أهمها.

يعرف التضاد أنه " من كلام العرب اختلاف اللفظين، لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، أما اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين كقوله: ( ذهب، جاء، قام، قعد. )[3]...

وكذلك هو " أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان لذلك عدة اللغويون من المشترك بوجه عام "[4]

وقال ابن فارس: " ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد، نحو: الجون الأسود، والجون الأبيض "[5]

---

[1] – المرجع السابق. ص 183.

[2]– أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين، ط1 ، ج1، منشورات مؤسسة الإعلام للطباعة، بيروت لبنان، دت، ص 75 .

[3]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وانواعها ص 388.

[4]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 318.

[5]– حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، ص182.

ويقول ابن الأنباري: ( ت 0327 ) في مقدمة الأضداد " هذا الكتاب ذكر الحروف (يقصد الكلمات ) التي توقعها العرب على المعاني المتضادة فيكون الحرف فيها مؤديا عن معنيين مختلفين"[1]

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن التضاد ما كان في كلمة واحدة، أي وجود معنيين متضادين في لفظ واحد يجمعهما وهوما يسمى بالمشترك اللفظي عند القدماء أما عند المحدثين فقد ظهرت عدة أنواع للتضاد.

**ب –عوامل نشأة التضاد في اللغة العربية:**

هناك عدة عوامل ساهمت في نشوء الأضداد في اللغة العربية، منها ما هومقصود، أي مفتعل في وقوعه ومنها ما وقع لهدفها وأسباب نشأة التضاد:

**تعدد اللهجات:** ويعود هذا التعدد إلى سبب احتكاك اللهجات فيما بينهما، ويرجع الأمر لجامع اللغة الأول، حيث اتصل بقبيلة فجأة بكلمة ذات معنى معين، واتصل آخر بقبيلة أخرى وجاء بكلمة نفسها بمعنييها المتضادين مثل كلمة: وثب تعني في قبيلة مضر قفز وفي قبيلة دمير قعد.

وقال السيوطي " إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فمحال أن العربي أوقعه عليهما بالمساواة، ولكن أحد المعنيين من العرب والمعنى الآخر لحي غيره، ثم سمع لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء وهؤلاء من هؤلاء قالوا:" فا لجون الأبيض في لغة حي من العرب، والجون الأسود في لغة حي آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر"[2]

[1]– المرجع السابق، ص 182.

[2]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 315.

فكلمة " السدفة " تدل على الظلمة عند بني تميم،في حين تشير إلى الضوء عند قيس إلى جانب الاقتراض الذي يدخل ضمن التعدد اللهجي، فكلمة " جلل " أخذتها العربية من اللغة العبرية، وأعطتها معنيين متضادين هما عظيم وحقير[1]

**المجاز:** وهونقل اللفظ من حقله الدلالي إلى حقل دلالي آخر لغرض فني، وقد يصادف هذا أن تصبح الكلمة ذات معنيين متضادين مثل كلمة كأس التي تعني المملوء والفراغ.

**الرجوع إلى أصل صوتي واحد:** وهوأن تكون الكلمتان من أصلين مختلفين، وبسبب التفاعل تتألف من الكلمتين كلمة واحدة مثل مجد التي تعني " انحنى واستقام " قد تكون مشتقة من شبع بمعنى الانحناء، ومن سند التي تعني رفع الشيء ( استقام ).[2]

**دالة الصيغة الصرفية:** تحمل الصيغة الصرفية أكثر من دالة مثال ذلك الغريم تحمل الدائن والدين والقنيص بمعنى القانص والمقنوص.[3]

**العوامل النفسية:** هي أكبر العوامل أهمية في تحديد هذه الظاهرة (الأضداد) لأن معظم أمثلة الأضداد تنشأ من هذه العوامل، كالتشاؤم، والتفاؤل، التلطف والتهكم،المبالغة في التعبير عن الإنفعال، فالعرب يطلقون كلمة " السليم " على السليم فعلا وعلى الملدوغ تفاؤلا بسلامته،[4] ويطلقون على سبيل التهكم كلمة تسمية" العبد " بالسيد، أو المجنون بالعاقل أوالأعمى بالبصير، ويدعى الرجل الحديد البصر عند العرب بالأعور خوفا من الحسد،

[1]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 319.

[2]– حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، ص140.

[3]– المرجع نفسه، ص 141.

[4]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 319.

والأعور هومن ذهبت إحدى عينيه، كذلك تدعى المرأة الكاملة العاقلة بالبلهاء، وتدعى المرأة الجميلة بالقبيحة.

ومن المبالغة في التعبير عن الانفعال أوالمشاعر العاطفية كلمة " الشيطان " تطلق على الحاذق الماهر وهي أصلا تدل على الشر والخبث، وإطلاق كلمة " فضيع " في مجال الاستحسان وهي تشير إلى الشناعة، وفي اللغة الفرنسية في هذا الصدد إطلاق كلمة " فاجر " (polisson) على الطفل وكلمة " المعتوه الطيب " bon bougre على الصديق[1]

ومن زاوية الدلالة على المعنى العام مثل كلمة الزوج الدالة على المعنى الرجل والمرأة وكلمة الصريم التي تدل على الليل والنهار.

**ث- أنواعه: للتضاد أنواع منها:**

- **التضاد باتحاد اللفظ** : هوالتضاد المعلق بالمشترك، يأتي بلفظ واحد ذي صبغة مزدوجة كالجون للأبيض والأسود الصريم، الليل والنهار، وهوعند قدماء العرب.
- **التضاد الحاد:** ( الغير متدرج ) ويكون بنفي احد الطرفين تأكيد للألم، وتأكيد إحداهما نفي للآخر، نحو: حي≠ ميت، مذكر≠ مؤنث، ناجح≠ راسب، متزوج ≠ أعزب...الخ
- **التضاد الممتزج:** وقوعه يكون تضادات تتفاوت في المعنى بالتدرج بين حدين احدهما الأقصى والثاني الأدنى: بارد≠ساخن، طويل≠قصير، كبير≠ صغير.
- **التضاد المتدرج:** مثل: الحساء ليس ساخنا، لا ينفي أنه بارد فهوتضاد نسبي
- **التضاد العكسي:** يكون بين أزواج من الكلمات مثل باع≠ اشترى، محمد باع منزلا علي≠ علي اشترى منزل محمد، الطهر≠الحيض، الحرام≠الحلال.[2]

---

[1]- المرجع السابق، ص 320.

[2]- زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ص 112.

- التضاد الاتجاهي: ويقصد به ثنائيات من الألفاظ تقوم العلاقة الدلالية في نطاق كل ثنائية منها على أساس دلالة كل من طرفيه على حركة الاتجاهين المتقابلين، نحو: فوق≠ تحت، أسفل≠ أعلى.
- التضاد العائد: أن تتقابل الكلمتان تقابلا كاملا: شرق≠ غرب.

**ج – المؤلفون في الأضداد:**

**خ – الأضداد عند قدماء العرب:**

يقول حلمي خليل "لقد اهتم علماء اللغة العربية القدماء بهذا النوع من الكلمات، وحاولوا جمعها من كلام العرب، وما ورد في القرآن الكريم والحديث الشريف، ثم أفردوها بالتأليف والتصنيف،[1] فالتضاد كان محل اهتمام علماء العرب القدماء، ويدل لفظ ضد عندهم على كلمة تحمل دلالتين متضادتين، واختلف علماء اللغة في وجود هذا النوع في المشترك اللفظي، ولقد لقبوه بالمشترك المعنوي، كحجة أنه يحمل معنيين متضادين في كلمة واحدة، أثبت " السيوطي" بقوله " هونوع في المشترك"[2] وأنكره ابن السيد الذي قال" وكان احد شيوخنا ينكر الأضداد، وكان ثعلب يقول: "ليس في كلام العرب ضد لأنه لوكان فيه لكان الكلام محال"[3] ونلخص أن هناك من العلماء من أيد وجود التضاد وهناك من أنكره، ولكل فريق حجته في ذلك، والسؤال الذي نطرحه فيما تتمثل الحجج التي قدموها لتدعيم موقفهم؟

---

[1]– حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي ، ص 183.

[2]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص 304

[3]– حلمي خليل، العربية وعلم اللغة البنيوي، ص173.

**المؤيدون للتضاد:**

أورد السيوطي في المزهر على أن أكثر كلام العرب يأتي ضربين أحدهما:" أن يقع لفظان مختلفان عن معنيين كقولك الرجل، المرأة وهذا هوالكثير الذي لا يحاط به والضرب الآخر أن يقع اللفظان المختلفان على المعنى الواحد كقوله: البر، الحبطة، الذئب، السيد"[1]

ومنه قول قطب:" إنما أوقعت العرب اللفظين على المعنى الواحد ليدلوا على اتساعه في كلامهم، كما زاحفوا في أجزاء الشعر ليدلوا على أن الكلام واسع عندهم، وأن مذاهبه لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب."[2]

وقال آخرون:" إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل واحد، ثم لتداخل الإثنان على جهة الاتساع، ومن ذلك الصريم يقال الليل صريم والنهار صريم، لأن الليل ينصرم على النهار والنهار ينصرم على الليل، فأصل المعنيين في باب واحد وهوالقطع.

كل الأقوال التي أوردناها تشير إلى أن العرب أجازت في وقوع التضاد، وهووجود لفظ يحمل معنيين متضادين، وكذلك وجود لفظين يحملان معنيين مختلفين، كما قد نجد من وسع مفهوم التضاد إلى أن قالوا بجوازه في قبيلتين مختلفتين، أي باختلاف اللهجات، ومنهم ابن السكيت الذي يقول: " لمقت الشيء بمعنى كتبته ومحوته"[3] ومع أنه ينص على أن الأول لغة عقيل والثانية لسائر العرب.

---

[1]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص196.

[2]– المصدر السابق، ص 400.

[3]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 496.

**المنكرون للتضاد:**

لقد أنكر هذا الفريق وجود التضاد بحجة أن شرط الأضداد أن يكون استعمال اللفظين المعنيين في لغة واحدة، وكذلك لوكان في كلام العرب ضد، لكانت الكلمات قليلة بالمقارنة مع المعاني، وفي هذا الصدد يقول أحد العلماء اللغويين: " ليس في كلام العرب ضد لأنه لوكان فيه ضد لكان الكلام محلا"[1]

وقال ابن درستويه النوء هوالارتفاع بمشقة وثقل ومنه قيل للكوكب قد ناء إذا طلع وقيل للجارية الممتلئة اللحيمة إذا نهضت قد نائت، وقد زعم قوم من اللغويين أن النوء من السقوط أيضا وأنه من الأضداد، وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتاب أبطال الأضداد[2] ومن الأدلة التي جاؤا بها ما يلي:

إن النقيضين لا يوضع لهما لفظ واحد لأن المشترك يجب فيها إفادة الطربيين معنييه أوالطرد في النقيضين حاصل بالذات لا في اللفظ.[3]

وجود الأضداد يعد نقصا في كلام العرب ولغتهم[4]، ويرد أصحاب الموقف الإنكاري على المثبتين على قولهم وجود التضاد في لهجتين مختلفتين على أنه لا يمكن أن يحدث ذلك ويظهر هذا في قول ابن دريد الجمهرة: " والشعب الافتراق والشعب الاجتماع وليس في الأضداد وإنما هولغة قوم"[5]

---

[1]– المرجع السابق، ص 194.

[2]– المرجع نفسه، ص 195.

[3]– جلال الدين السيوطي، المزهر في علم اللغة، ص387.

[4]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص195.

[5]– المرجع نفسه، ص 196.

**4/ المشترك اللفظي:**

**أ-تعريفه:**

❖ **لغة:** الاشتراك في اللغة مصدر اشتراك القوم في كذا ومادته (ش ر ك) إذا تشاركوا فيه، وورد في مختار الصحاح في شان مادة شرك: جمع ( شريك، شركاء) أشركه في أمري أي جعله شريكي فيه.[1]

❖ **اصطلاحا:** يطلق على اشتراك عدة معان في لفظ واحد،عكس الترادف الذي تشترك فيه الألفاظ كثيرة في معنى واحد[2] وأول من ذكر المشترك في تقسيمات الكلام هو "سبويه " فيعرفه بقوله :" أعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين ... واتفاق اللفظين والمعنى مختلف ويقول السيوطي في هذا الشأن: "وقد حده- أي المشترك- أهل الأول بأنه اللفظ الوحيد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء على أهل تلك اللغة ويعرفه ابن فارس بقوله:" وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: عين الماء وعين المال"[3]

فالمشترك اللفظي يدل على اتفاق الملحوظ جاء نتيجة تطور صوتي اوتطابق عن طريق المصادفة بين كلمة أصيلة وأخرى دخيلة، ومثال ذلك في الفرنسية الكلمات التالية:

- Vert خضرة
- Ver دودة
- Verre كأس أخضر تلفظ لفظا واحدا.

[1]- الرازي، مختار الصحاح، ص 152.

[2]- زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ص 107.

[3]- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص 231.

أي اتفاق في النطق أما الاتفاق في الصيغة مع تعدد الأصول ومثال ذلك في الانجليزية الذي يمثله أولمان بكلمة sound التي هي في الحقيقة أربع كلمات اتحدت في صيغة واحد ف(sound) تعني صحيح البدن وهي كلمة جرمانية قديمة أما (sound) التي تعني الصوت ترجع للكلمة الفرنسية (son) و(sound) بمعنى سبر الغور امتداد للفعل الفرنسي(sonder) و(sound) التي تعني مضيق الماء أخذت من الكلمة الفرنسية وتأتي بالمثال في العربية على هذا النحو" الغروب": بمعنى غروب الشمس، ومصدر للفعل غرب، وتدل على الدلاء العظيمة، جمع لكلمة غرب وهوماء الفم، وتدل على الوهاد المنخفضة.[1]

وقد ينشأ المشترك اللفظي عن طريق تلاقي أصول عدد من الكلمات بعضها أصيل وبعضها دخيل، فكلمة الحب عربية تدل على الوداد، كما تدل على الجرة وهي فارسية الأصل.[2]

فالمشترك اللفظي ليس ظاهرة لغوية باللغة العربية فقط، وإنما هوظاهرة دلالية موجودة في كل اللغات، وهناك أسباب أدت إلى وجوده، ففيما تكمن هذه الأسباب يا ترى؟

**ب- أسباب وجود المشترك اللفظي.**

هناك أسباب كثيرة أدت إلى وجود المشترك اللفظي والتي يمكن أن نقسمها إلى سببين رئيسيين هما: أسباب داخلية وأخرى خارجية.

**الأسباب الداخلية:** هي تلك التغيرات التي تحدث على مستوى الكلمة سواء في النطق أو في المعنى ونشرح ذلك فيما يلي:

---

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص 317.

[2]- المرجع نفسه، ص 318.

تغير النطق: عن طريق القلب أوالإبدال مثل الفروة تطلق على الرأس وعلى الغنى أصلها الثروة بقلب الفاء ثاءً على طريقة العرب مثل حدث وحذف، حثالة وحفالة.[1]

وعندنا الفعل "خطا" من "الخطو" وخاط من الخياطة وبقلب خطا إلى خاط صارت الكلمة الأخيرة من المشترك اللفظي[2]

-تغير في المعنى:

-تغير المقصود للمعنى: يتم بكثرة في البيئات العلمية كما حدث لكثير من الكلمات العربية في القرون الهجرية الأولى مثل: الصلاة، الحج...

المتغير غير المقصود للمعنى (التلقائي): تكتسب الكلمة دلالة جديدة وتبقى دلالتها الأولى مستعملة مما يؤدي إلى حدوث ما يسمى بالاشتراك اللفظي على سبيل المثال،عين الماء،عين الرجل، عين السلطان.

**الأسباب الخارجية:** حينما نستعمل الكلمة بدلالتين في بيئتين مختلفتين مثل: السيد يطلق على الذئب كما يطلق على الأسد عند قبيلة هذيل، وكذلك " الأرفت " يساوى الأعسر عند قبيلة تميم كما يساوى الأحمق عند قبيلة قيس[3].

ويمكن أن نستخلص الأسباب في النقاط التالية أهمها:

- اختلاف اللهجات مما يؤدي إلى إنشاء ألفاظ متفقة لفظا ومختلفة من حيث المعنى.

---

[1]- زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ص 108.

[2]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص108.

[3]- زبير دراقي، محاضرات في فقه اللغة، ص 108.

– التغير الدلالي الذي ينشا عنه المشترك عندما يستعمل اللفظ لمعنى حقيقي كما يستعمل لمعنى مجازي.

– التغير الصوتي وذلك ما يطرأ على مستوى العلامات المتشابهة[1]

**ت– أنواع المشترك اللفظي عند علماء اللغة المحدثين:**

يمكن لنا أن نميز بين أربعة أنواع من المشترك اللفظي عند المحدثين، إذ هناك معنى أساسي ومركزي للفظ تدور حوله عدة معاني فرعية أوثانوية.

– تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف.

– وجود كلمتين مختلفتين في المعنى اتحدت صورتها نتيجة تطور النطق

– كلمة واحدة تحمل عدة معاني نتيجة لتطور المعنى.[2]

ومما سبق يمكن القول أن الحقول الدلالية من النظريات الحديثة في اللغة ولها مكانة وأهمية في النصوص الأدبية، فهي تمنح للرواية انسجاما وتناسقا، كما يمكن القول أن العلاقات الدلالية من ترادف أوتضاد، ومشترك لفظي، ظاهرة من الظواهر اللغوية وميزة من ميزاتها ومظهر من مظاهرها، فالعلاقات الدلالية تفيدنا في حل الكثير من القضايا اللغوية على كل المستويات، فالترادف مثلا يفيد في دفع السآمة عن القارئ ويعطي للأسلوب لونا طريفا، أما بالنسبة للتضاد فهويساعد على تقوية المعنى وتدعيمه، والمشترك اللفظي فهوعلامة واضحة في اللغة العربية وهوعامل من عوامل تنميتها وقد كان وروده ضئيلا في الجانب النظري مقارنة بالترادف والتضاد.

وما نلخص له أن الحقول والعلاقات الدلالية تعطي للرواية ترابط وتناسب في جعل القضية ذات عبرة ومغزى للقارئ.

---

[1]– نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص235.

[2]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص123.

# الفصـــــــــل الثانـي

## الحقول والعلاقات الدلالية الموجودة في الرواية.

1- الحقول الدلالية الموجودة في الرواية ( الجانب التطبيقي )

2- الترادف الموجود في الرواية.

3- التضاد الموجود في الرواية.

4- المشترك اللفظي في الرواية.

## 1- الحقول الدلالية الموجودة في الرواية

### أ- حقل الألفاظ الدالة على الإنسان عامة

| اللفظ | ع. م .و | اللفظ | ع . م . و | اللفظ | ع . م . و |
|---|---|---|---|---|---|
| الشخص | 35 | العاملة | 09 | الشعب | 12 |
| المسؤول | 06 | الأطفال | 90 | العيال | 01 |
| الأصحاب | 43 | الناس | 128 | الفارس | 02 |
| الأجنبي | 09 | الطاهية | 01 | الحارس | 04 |
| المجتمع | 08 | القهواجي | 51 | الإنسان | 21 |
| الصديق | 09 | أحد | 22 | الشاب | 17 |
| المدني | 08 | الجار | 01 | العجوز | 44 |
| اللاجئين | 10 | معشر | 01 | امرأة | 33 |
| الفتاة | 25 | سائح | 01 | الشرطي | 01 |
| المدير | 03 | الحضور | 16 | الجماعة | 20 |
| الطبيب | 07 | المعلم | 184 | الرئيس | 24 |
| الكاتب | 05 | الرجل | 162 | المجاهد | 12 |
| البشر | 03 | اللاعبين | 01 | المتكلم | 05 |
| السكان | 105 | الشيخ | 32 | القروي | 09 |
| المعمر | 07 | الصبيان | 04 | الطلبة | 12 |
| الإمام | 18 | الزائر | 05 | المؤدب | 01 |
| الرفاق | 14 | الأمة | 03 | المشرف | 01 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الأفراد | 10 | الأجداد | 01 | القوم | 03 |
| الريفي | 14 | الضيف | 03 | المشتري | 01 |
| الأنثى | 09 | الخادمة | 04 | اليتيم | 04 |
| العقلاء | 03 | الفرقة | 08 | الفتى | 03 |
| الوفد | 02 | السيد | 11 | المغترب | 01 |
| المجموع | | | | | 1318 |

نلاحظ هنا أن صاحب الرواية قام بتوظيف مجموعة من الألفاظ والكلمات الدالة على الإنسان عامة، وظفها لتدل كل واحدة منها على معنى معين له دوره وأهميته في المدونة، ونلاحظ من خلال إحصائنا عدد الكلمات الواردة فيها، إن هذا الحقل هو الذي يحتل الصدارة عن باقي الحقول الدلالية الأخرى كون أحداث الرواية تدور حول مجموعة كبيرة من الأشخاص يعيشون في كنف بيئة اجتماعية بدوية، وإلى جانب هذا فإن أكثر الألفاظ ورودا نجد على سبيل المثال: الرجل، المعلم، الناس...إلخ

**ب- حقل الألفاظ الدالة على المكان**

| اللفظ | ع. م. و | اللفظ | ع. م. و | اللفظ | ع. م. و |
|---|---|---|---|---|---|
| الحي | 01 | الحوض | 02 | مركز صحي | 05 |
| أسفل | 05 | القاعة | 07 | المسجد | 04 |
| المباني | 03 | الصالون | 04 | المسكن | 04 |
| الدار | 77 | الأقسام | 02 | المقبرة | 07 |
| البيت | 44 | المحل | 03 | الدكان | 11 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المستشفى | 02 | الفناء | 16 | المربط | 01 |
| الحجرة | 52 | مخبزة | 01 | المرحاض | 02 |
| القرية | 275 | البلدية | 61 | الساحة | 07 |
| البادية | 05 | المنزل | 04 | الجامع | 47 |
| المدرسة | 272 | المدينة | 29 | السوق | 03 |
| المقهى | 54 | المكان | 03 | المسجد | 42 |
| وراء | 27 | المسلك | 02 | المصحة | 01 |
| المطعم | 15 | الزنزانة | 02 | البلد | 06 |
| الناحية | 20 | المرعى | 01 | مجلس | 01 |
| فوق | 32 | تحت | 10 | أمام | 49 |
| الاصطبل | 01 | الكوخ | 02 | الجامعة | 09 |
| المنجم | 02 | المغرب | 01 | العمارة | 02 |
| السقف | 06 | أعلى | 04 | المشرق | 01 |
| مخبئ | 01 | مركز | 06 | مقر | 02 |
| مصنع | 02 | المزرعة | 02 | قبر | 05 |
| المناطق | 01 | الرافق | 02 | المحطة | 03 |
| الشاطئ | 01 | مركز صحي | 05 | الساحل | 01 |
| المجموع | | | | | 1285 |

ومن حيث الأهمية على الحقل الأول الدال على الإنسان عامة حقل الألفاظ الدالة على المكان وكل كلمة فيه تدل على مكان معين، تدور حوله أحداث الرواية وتتفاوت الأمكنة

التي ذكرها واهتم بها الكاتب، ونلاحظ في الحقل أن كلمتي القرية والمدرسة هي الأكثر ورودا مقارنة بالأمكنة الأخرى، وذلك راجع إلى غرض الكاتب وهدفه هوتنمية الريف وحثه على نشر العلم الذي يتم بهذه المدرسة.

**ت- حقل الألفاظ الخاصة بالزمن**

| اللفظ | ع . م. و | اللفظ | ع . م. و | اللفظ | ع . م. و |
|---|---|---|---|---|---|
| الحاضر | 04 | عندئذ | 04 | نوفمبر | 03 |
| أسبوع | 00 | العشية | 11 | سبتمبر | 02 |
| النهار | 11 | غدا | 20 | السبت | 01 |
| الآن | 56 | الساعة | 34 | الاثنين | 01 |
| أثناء | 05 | الدقيقة | 02 | الأربعاء | 01 |
| البارحة | 04 | الأجل | 01 | الخميس | 01 |
| الشتاء | 06 | الحين | 17 | مدة | 04 |
| الظهر | 02 | الضحى | 01 | التاريخ | 06 |
| الشهر | 16 | المهلة | 01 | الوهلة | 01 |
| الظرف | 01 | المغرب | 03 | أيامئذ | 01 |
| الربيع | 02 | الفجر | 16 | عام | 04 |
| الخريف | 01 | مبكر | 11 | جويلية | 01 |
| القرن | 02 | الحياة | 157 | الصيف | 02 |
| السرعة | 04 | اليوم | 158 | رمضان | 01 |
| ميعاد | 01 | الليل | 60 | العمر | 10 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الصباح | 62 | الوقت | 45 | لحظات | 47 |
| الفترة | 06 | السنوات | 33 | قبل | 03 |
| بعد | 04 | أمس | 24 | مساء | 14 |
| الزمان | 20 | الماضي | 46 | العصور | 03 |
| المستقبل | 50 | | | منذ | 31 |
| الدهر | 04 | | | | |
| المجموع | | | | | 1053 |

إلى جانب هذين الحقليين نجد في المرتبة الثالثة الحقل الخاص بالألفاظ الدالة على الزمن في الرواية، وردت هناك مجموعة من الألفاظ الدالة على الزمن " الوقت " وهدفها هوتحديد الأوقات والأزمنة التي تتم فيها الأحداث المتسلسلة في الرواية، نجد أن الكلمات التي استعملت وكثر ورودها في المدونة هي: اليوم، الحياة، الآن، اللحظة...الخ.

**ث- حقل الألفاظ الخاصة بالشرب والطعام:**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| اللفظ | ع . م. و | اللفظ | ع . م. و | اللفظ | ع . م. و |
| القهوة | 48 | القوت | 10 | القرع | 01 |
| الماء | 101 | البيض | 05 | البصل | 02 |
| الخبز | 05 | الدجاج | 03 | الثوم | 01 |
| الدقيق | 02 | السمن | 04 | البر | 01 |
| الزيت | 07 | العسل | 01 | الشعير | 01 |
| البقول | 02 | الحبوب | 01 | القمح | 03 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الخضر | 06 | اللبن | 01 | العلب | 01 |
| الشاي | 02 | الغذاء | 08 | الاكل | 04 |
| الرزق | 04 | الدواء | 06 | اللحم | 01 |
| الفول | 01 | الفاكهة | 02 | الخمور | 01 |
| الحمص | 01 | التين | 01 | الكحول | 01 |
| العدس | 01 | الكروم | 01 | الكونياك | 01 |
| الشعير | 01 | الرمان | 01 | الويسكي | 01 |
| سكر | 04 | المشمش | 01 | الشمبانيا | 03 |
| حبات حلوى | 04 | التفاح | 01 | الفوذكا | 01 |
| الطعام | 16 | الزيتون | 01 | العلف | 01 |
| البذور | 01 | الفلفل | 01 | الشكولاطة | 02 |
| الكسكسي | 08 | الطماطم | 02 | الحساء | 01 |
| الثريد | 01 | العشاء | 05 | التبغ | 01 |
| مرق الدجاج | 01 | بركوكس | 01 | الحليب | 03 |
| التمر | 01 | العيش | 01 | السيقاره | 07 |
| الرايب | 01 | | | | |
| الثمر | 01 | | | | |
| المجموع | | | | | 309 |

لقد وظف صاحب الرواية إلى جانب الحقول الدلالية السابقة حقلا دلاليا تطرق فيه إلى إيراد مجموعة من الألفاظ التي يدل من خلالها على كل ما يتعلق بالأكل والشرب، وهي من

الضروريات التي يحتاجها الإنسان في حياته ولا يمكنه الاستغناء عنها واستعمل ألفاظ تدل على الأكل مثل الخبز، الخضر، الفول...الخ وألفاظ دالة على الشرب مثل: الماء هذه الكلمة التي كثر ورودها في الرواية لكونها من إحدى المهام التي تولاها المعلم" إلى جانبها نجد بعض المشروبات الدالة على الخمريات مثل: الشمبانيا، الفودكا...الخ

**ج- الحقل الخاص بالألفاظ الدالة على الأشياء المستعملة:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|---|---|
| الأثاث | 04 | | 07 | المحرك | 02 |
| التيرموز | 02 | | 05 | المولد | 01 |
| الغطاء | 0 | | 04 | السياج | 05 |
| المقاعد | 03 | | 02 | العطر | 02 |
| الحقائب | 09 | | 01 | الرسالة | 07 |
| أدوات الحلاقة | 05 | | 04 | الكراريس | 01 |
| العين | 16 | | 06 | الكؤوس | 11 |
| معلمة | 02 | | 08 | الأنابيب | 06 |
| مائدة | 03 | | 09 | المعدات | 01 |
| أواني | 29 | | 01 | سكة حراثة | 04 |
| الفخار | 06 | | 01 | الحبل | 03 |
| فنجان | 02 | | 31 | الخزان | 02 |
| قلم | 09 | | 04 | الوقود | 04 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الحقنة | 01 | | 07 | الرصاص | 07 |
| المقلمة | 01 | | 02 | الصندوق | 10 |
| الشمعة | 17 | | 27 | الخراطيش | 05 |
| الأحصرة | 02 | | 07 | الديناميط | 03 |
| اللعبة | 01 | | 05 | القنابل | 08 |
| المكنسة | 01 | | 04 | المتفجرات | 01 |
| الأعمدة | 03 | | 01 | المرأة | 04 |
| الأسلاك | 07 | | 10 | الطاس | 03 |
| السلاسل | 01 | | 01 | الأرز | 01 |
| موقد | 04 | | 04 | المطارح | 01 |
| أدوات الطبخ | 01 | | 01 | الزرابي | 01 |
| أدوات الغسل | 01 | | 24 | الديمينو | 01 |
| أدوات التنظيف | 01 | | 01 | قرصيد | 01 |
| مضربة | 02 | | 01 | النافذة | 06 |
| جلد | 02 | | 02 | الصالون | 01 |
| مبرد | 01 | | 02 | الميزان | 01 |
| براد | 02 | | 01 | السرير | 10 |
| الفحم | 01 | | 02 | المسمار | 01 |
| النحاس | 01 | | 03 | القضبان الحديدية | 08 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| المطهورة | 02 | | 03 | الخيط | 02 |
| البارود | 01 | | 01 | المنضدة | 01 |
| المشكة | 01 | | 01 | المزهرية | 01 |
| المصباح | 01 | | 01 | | |
| المظلات | 01 | | 01 | | |
| المحفظة | 01 | | | | |
| المجموع | | | | | 461 |

لقد أورد الكاتب في روايته ألفاظا مختلفة تدل على الأشياء والأدوات التي يستعين بها الإنسان في حياته اليومية، فنجده قد وظف ألفاظا تدل على الأشياء القديمة وهذا ما فرضه طابع البيئة القروية من بينها الأواني الفخارية المثرد، المطمورة، كما وظف أدوات يستعملها الإنسان في الوقت الحالي.

**ح- حقل الألفاظ الدالة على المعنويات المجردة:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| الصلات | 94 | العقل | 09 |
| الله | 17 | الدين | 15 |
| الذكريات | 03 | الشيطان | 94 |
| الجهل | 04 | الشعور | 05 |
| الأفكار | 12 | الإحساس | 07 |
| النفس | 172 | الضمير | 01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الرب | 02 | الوجدان | 02 |
| الذهن | 06 | الروح | 08 |
| الخجل | 03 | الموت | 20 |
| الحنين | 02 | الشوق | 02 |
| الطمائنينة | 04 | الخوف | 03 |
| الفرح | 03 | السرور | 02 |
| الفرج | 02 | الطيبة | 02 |
| المجموع | | | 404 |

وظف صاحب الرواية الألفاظ الدالة على المعنويات والمجردات لما لها من أهمية فائقة وكبيرة في جعل النص ذوطبيعة مميزة ولما لهذه الألفاظ من دور بارز من بينها كلمة الله والصلاة اللتان تدلان على الجانب الديني الطاغي على البيئة القروية والريفية إلى جانب هاتين اللفظتين كلمات أخرى مثل: الضمير، الإحساس، التي تدل على الخوالج الداخلية للنفس الداخلية.

**خ- حقل الدالة على المنية والهلاك:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| الحرب | 12 | الثورة | 07 |
| العذاب | 05 | الموت | 20 |
| الالم | 02 | الهلاك | 02 |
| الجرح | 02 | الضحية | 04 |
| | | المرض | 04 |
| المجموع | | | 08 |

وظف صاحب الرواية مجموعة من الألفاظ الدالة على المنية والهلاك نظرا لبعض المواقف المحزنة التي يفرضها طابع الرواية من حرب واستعمار الذي خلف وراءه موت واستشهاد هلاك العديد من الأشخاص من بينها:

الموت، الهلاك، الألم، العذاب...

**د- حقل الألفاظ الدالة على أسماء الأعلام:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|---|---|
| البشير | 177 | منصور | 14 | التركي | 02 |
| رقية | 86 | أم كلثوم | 01 | السعدية | 05 |
| يمينة | 04 | محمـــــــد الصغير | 03 | بن بلة | 01 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ربيحة | 40 | الأميـر عبـد القادر | 01 | كامو | 04 |
| بوغرارة | 120 | سيد قدور | 07 | براهيم | 01 |
| ابن الصخري | 93 | نجية | 05 | رابح | 05 |
| فريدة | 54 | صدوقة | 01 | نبيل | 01 |
| فريد | 03 | عمي الحاج | 04 | لمارتين | 01 |
| جمال | 01 | محمد | 02 | مصالي | 03 |
| سي احمد | 10 | الرملاوي | 03 | حمودة | 29 |
| ستالين | 01 | بومدين | 02 | خروتشوف | 01 |
| ازنهاور | 01 | دوركايم | 05 | العمـري بـن عطية | 01 |
| هتلر | 01 | العربي | **03** | السعدي | 02 |
| المجموع | 698 | | | | |

أورد الكاتب في هذه الرواية أسماء عديدة لشخصيات رئيسية وأخرى ثانوية، فنجد اسم البشير قدور بكثرة نظرا لكونه البطل في هذه الرواية، وفي المقابل نجد اسم بوغرارة لكونه المساند والمساعد للبطل.

ويرد بكثرة أيضا إلى جانب أسماء الأعلام الأخرى لبعض الشخصيات منها التي تخص عائلة البشير ومنها أصدقاؤه وجيرانه.

## ذ- حقل الألفاظ الدالة على الأرض والكون

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|---|---|
| السحابة | 04 | البحر | 02 | النار | 10 |
| الغبار | 02 | البرد | 04 | الغابة | 01 |
| الصنوبر | 01 | الحرارة | 04 | الرمال | 01 |
| العرعار | 03 | الاشجار | 11 | الريح | 01 |
| الأرض | 81 | البساتين | 32 | السيل | 01 |
| الهواء | 17 | الحلفاء | 01 | الحشيش | 01 |
| السماء | 26 | وتد | 01 | الشوك | 03 |
| الجو | 03 | الدخان | 12 | الجهر | 01 |
| الغيث | 01 | الفضاء | 02 | الواد | 04 |
| التراب | 15 | الشمس | 14 | الأغصان | 02 |
| الزلى | 02 | القمر | 09 | الشاطئ | 01 |
| الصخر | 06 | الزهور | 04 | الساحل | 01 |
| المنبع | 04 | النبات | 01 | المياه | 101 |
| الحجر | 27 | الطبيعة | 05 | الظلام | 05 |
| الخشب | 05 | النور | 03 | | |
| الجبل | 31 | الحدائق | 02 | | |
| الطين | 04 | الصاعقة | 01 | | |
| الزوبعة | 01 | الدسى | 01 | | |
| المجموع | | | | | 375 |

إن الطابع الخارجي بالنسبة لأية رواية تكون قائمة على وصف أحداث معينة تكون من الضروري أن يتسم عملها بوصف الأشياء الخارجية المتعلقة بالأرض والكون عامة، نجد أن صاحب الرواية وظف ألفاظا يدل من خلالها على الظواهر الخارجية للكون، نذكر من بينها بعض الألفاظ مثل:البساتين، القمر، الساحل...الخ

**ر- حقل الألفاظ الدالة على أعضاء الجسم:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| الأذن | 01 | الدم | 13 |
| الشفتين | 11 | الدموع | 03 |
| الرأس | 28 | العضلات | 01 |
| الرئة | 05 | الإصبع | 05 |
| الجسم | 27 | الشاربين | 01 |
| الأيدي | 76 | الأعضاء | 02 |
| الخد | 06 | الحاجبين | 01 |
| اللحية | 02 | الأنف | 01 |
| المنخار | 01 | الأطراف | 01 |
| السبابة | 01 | الفم | 07 |
| الشعر | 09 | القلب | 24 |
| الصدر | 16 | الثغر | 01 |
| العين | 27 | البطي | 06 |
| العقب | 03 | الركبتين | 01 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الكهل | 01 | الظهر | 07 |
| الحنجرة | 02 | الأحشاء | 01 |
| العروق | 03 | الحلق | 06 |
| الحجر | 02 | القدمين | 02 |
| الرجل | 11 | العنق | 04 |
| الذراع | 14 | الساق | 04 |
| الوجه | 42 | الكتف | 07 |
| الجبين | 03 | الرقبة | 04 |
| الأمعاء | 01 | الفخذ | 02 |
| الأعصاب | 01 | التجاعيد | 02 |
| الوجنتين | 01 | الخصر | 03 |
| اللسان | 16 | الإبط | 01 |
| | | الكبد | 02 |
| المجموع | | | 423 |

وردت أسماء متنوعة ومتعلقة بأعضاء جسم الإنسان بصفته العنصر الغالب في الرواية، فنجده يذكر كلمة الرأس، اليد، العين، بصفة متكررة أما الأعضاء التي تخص جسم الحيوان فهي قليلة منها الكلمة ظهر الحمار.

**ز- حقل الألفاظ الدالة على الأعداد والأحجام**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|---|---|
| الرابعة | 17 | عشرة | 10 | 1935 | 01 |
| ثلاثة | 34 | العدد | 04 | عشرون | 04 |
| ثلاثمائة | 02 | ألـف وخمـس مائة | 01 | 1962 | 01 |
| الطول | 17 | 1954 | 01 | صفر | 04 |
| بضع | 05 | خمسين | 02 | عريض | 01 |
| الأول | 45 | خمسة عشر | 04 | إثنان | 39 |
| هكتار | 02 | كيلومتر | 08 | مائة | 15 |
| سبعون | 01 | إثنا عشر | 02 | تسعة عشر | 01 |
| خمسة | 14 | إحدى عشر | 02 | نصف | 05 |
| كبير | 33 | ثمانية | 08 | معظم | 04 |
| واحـــــــــد وعشرون | 02 | واحد | 51 | ستون | 01 |
| صغير | 24 | قليل | 27 | منتصف | 01 |
| كثير | 12 | ضئيلة | 02 | قنطار | 04 |
| قصير | 04 | ضخم | 11 | واسع | 15 |
| السابعة | 14 | أربعة عشر | 01 | إثنان وثلاثون | 01 |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| مرة | 13 | ثمانيـــــــة وعشرون | 01 | أربعون | 04 |
| آلاف | 06 | متر | 04 | السادسة | 10 |
| تســـــــــعة وأربعون | 01 | ثمانين | 02 | ثلاثون | 07 |
| المجموع | | | | | 500 |

وظفت العديد من الكلمات الدالة على الأحجام والأعداد التي استخدمها الكاتب ليشير بالألفاظ الدالة على الأحجام إلى صفة الأشياء والأدوات الواردة، كما رمز بتلك الأرقام إلى الزمن مثلا عمر، أو سن بعض الشخصيات وكذلك إلى الفترة التي قد تمضيها إحدى الشخصيات في مكان ما، إضافة إلى توظيفها أيضا ليشير إلى عدد الشخصيات أوالعناصر الأخرى.

**ط- حقل الألفاظ الدالة على الحلي واللباس:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| الثياب | 16 | الفستان | 16 |
| الأحذية | 02 | الكنزة | 02 |
| اللؤلؤة | 01 | الأمتعة | 02 |
| اللباس | 05 | الفضة | 03 |
| البرنوس | 04 | الخاتم | 01 |
| الكم | 01 | بغلال | 01 |
| القميص | 04 | | |
| المجموع | | | 58 |

لقد خص الكاتب بعض الألفاظ التي أوردها لتدل على الحلي واللباس فنجدها قليلة إلا أن بعضها مكرر بنسبة كبيرة، كلفظة الثياب والفستان وقد وردت بنسبة كبيرة حين بدأ الكاتب في وصف لباس العروس رقية أي ما ارتدته في يوم زفافها.

**ظ-حقل الألفاظ الدالة على الأمراض:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| السعال | 03 | سعالية دامية | 01 |
| السيل | 03 | الألم | 07 |
| الحمى | 02 | | |
| المرض | 07 | | |
| المجموع | | | 23 |

من خلال قيامنا بالإحصاء وجدنا أن حقل الألفاظ الدالة على الأمراض لم يرد بكثرة مقارنة بالحقول الأخرى ورغم ذلك إلا أن هذا الحقل قد كان له أهمية كبيرة جدا فقد طغى على الرواية طابع الحزن والأسى والذي كان سبب موت البنت فريدة.

**ك-حقل الألفاظ الدالة على المدن والمناطق:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|---|---|
| الجزائر | 34 | اوروبا | 03 | قسنطينة | 04 |
| تونس | 07 | روسيا | 01 | فرنسا | 02 |
| المنستير | 02 | البليدة | 01 | باريس | 02 |
| امريكا | 01 | العاصمة | 05 | موسكو | 01 |
| المانيا | 02 | واشنطن | 01 | القاهرة | 03 |
| مزيل | 01 | الصين | 02 | سطيف | 01 |
| المجموع | | | | | 83 |

وردت في الرواية بعض الألفاظ الدالة على المناطق والمدن التي دارت حولها وفيها أحداث الرواية نجد من بينها مدن عربية مثل:الجزائر،تونس، سطيف..الخ وبلدان أوربية مثل: ألمانيا، فرنسا، موسكووبعض البلدان الآسيوية مثل الصين.

**ل-حقل الألفاظ الدالة على وسائل النقل:**

| اللفظ | ع، م، و |
|---|---|
| السيارة | 30 |
| القطار | 03 |
| الطائرة | 09 |
| الاندروفير | 09 |
| الشاحنة | 03 |
| الحمار | 02 |
| المجموع | 56 |

وظف الحقل الدال على وسائل النقل التي لها دور في مسايرة الرواية عامة وطبيعتها سواء وسائل نقل صناعية برية أوجوية مثل:. الطائرة، القطار، السيارة، أووسائل نقل حيوانية مثل الحمار.

**م- حقل الألفاظ الدالة على القرابة العائلية:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| الزوجة | 27 | الوالدة | 02 |
| العائلة | 28 | الكنة | 17 |
| الأب | 48 | الولد | 18 |
| الابن | 73 | الأم | 04 |
| البنات | 38 | الأهل | 22 |
| الفتاة | 25 | الجدة | 12 |
| الزوج | 68 | العجوز | 44 |
| الأخ | 18 | الحماة | 22 |
| الطفل | 51 | الأخت | 08 |
| | | الطفلة | 09 |
| المجموع | 580 | | |

نجد الطابع الأسري بالنسبة للعائلات المتواجدة قد ظهر منسجما من خلال الأحداث التي جرت في مختلف البيوت أو أهالي القرية، حتى المتعلقة بالشخصية الرئيسية في الرواية هوالمعلم بشير ونجد ألفاظا مكررة عن غيرها مثل: الإبن، البنت، الزوج...الخ.

إلى جانب هذه الألفاظ نجد ورود ألفاظ أخرى مثل:الحماة،الوالدة...الخ.

**ن –حقل الألفاظ الدالة على الألوان:**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| أزرق | 04 | أبيض | 10 |
| أحمر | 05 | رمادي | 03 |
| أخضر | 01 | قميحية | 01 |
| بني | 01 | مذهب | 01 |
| أسود | 12 | شفاف | 01 |
| أسمر | 01 | | |
| المجموع | 43 | | |

وظفت في هذه المدونة بعض الألفاظ الدالة على الألوان من بينها بعض الألوان الفاتحة والدالة على الشيء الجيد في حين نجد استعمال بعض الألوان الغامضة الدالة على الحزن والكآبة، إذ نجد استعمال بعض الألوان المشرقة، اللون الأبيض الدال على السلام والمذهب والقمحي... وبعض الألوان الغامضة الأسود والبني وكل منها استخدم حسب الموقف الواردة فيه.

**ص- حقل الألفاظ الدالة على أسماء الحيوانات والحشرات**

| اللفظ | ع، م، و | اللفظ | ع، م، و |
|---|---|---|---|
| العجل | 01 | الوحوش | 02 |
| المواشي | 01 | الدجاج | 04 |
| الضفدعة | 01 | الشاة | 01 |
| القرد | 01 | الأبقار | 01 |
| الفرس | 02 | الغنم | 05 |
| الحصان | 07 | الديك | 01 |
| السردين | 01 | العصافير | 01 |
| الثعبان | 01 | الطير | 02 |
| الحمير | 02 | البعوضة | 01 |
| البهائم | 02 | الذبابة | 01 |
| البغال | 02 | | |
| المجموع | 40 | | |

استعمل صاحب الرواية في روايته بعض الألفاظ الدالة على الحيوانات والحشرات فنجد بعض الحيوانات الأليفة وهي أغلبها في الرواية مثل:. الفرس، العجل، الدجاجة، وهذه الحيوانات فرضها الواقع البدوي المعاش، فهي بعض وسائل العيش بالنسبة لسكان القرى إلى جانبها نجد استعمال كلمة الوحوش الدالة على الحيوانات المفترسة إلى جانب الحيوانات نجد الحشرات مثل: البعوضة، الذبابة...الخ.

بعد تحليلنا للحقول الدلالية نرى أن في الرواية أنواع مختلفة من الحقول، وكلها تدور حول مواضيع القصة، وهي متفاوتة في حجم ورودها وهذا حسب دورها في المدونة، فمثلا نجد أسماء المنية والهلاك والأسماء الدالة على الحلي واللباس والأسماء الدالة على الأمراض، والأسماء الدالة على المدن والمناطق ووسائل النقل، والأسماء الدالة على الحيوانات والحشرات قليلة مقارنة بالحقول الأخرى، وهذا راجع إلى تفاوت الحقول من حيث الأهمية فهي تعطي للرواية هيكلا لتمنح الرواية أثر في النفوس، وحلاوة في قراءتها واستيعابها بسهولة لذا نستنتج أن الحقول الدلالية وظفت لأداء أدوار مختلفة فهي تعطي للرواية تناسقا وانسجاما وسلاسة.

**2/ الترادف الموجود في الرواية**

| | |
|---|---|
| الحديث = الجديد. | الفرح = السعادة. |
| ينبسط = ينخفض. | الذل = الإهانة. |
| الاستقلال = الحرية. | الوجع = الألم. |
| القديم = العتيق. | البرهة = اللحظة. |
| البيت = الدار. | المسعى = الهدف. |
| البيت = المنزل. | البرهة = اللحظة. |
| الزنزانة = السجن. | الموظف = العامل. |
| البادية = الريف. | انصرف = ذهب. |
| المؤيد = المناصر. | الخصومات = الصراعات. |
| البارحة = الأمس. | الضوء = النور. |
| النفس = الروح . | الدموع = العبرات. |
| الخوف = الخشية. | الحائط = الجدار. |
| الظروف = الأوضاع. | البالية = القديمة. |
| الفضاء = السماء. | الحمد = الشكر. |
| الخوف = الجبن. | الخطيئة = الإثم. |
| الرب = الله. | مبتهج = مسرور. |
| ضئيل = قليل. | مطمئنة = مرتاح. |
| المكر = الخداع. | الثري = الغني. |
| الوجدان = الروح. | العشق = الغرام. |
| الوطن = البلد. | الوقت = الزمن. |

| | |
|---|---|
| الزواج = الزفاف. | استسلام = اليأس. |
| السن = العمر. | لحظة = برهة. |
| الرفيق = الصديق. | جميع = سائر. |
| القوة = الرزق. | العطف = الحنان. |
| الزمن = الدهر. | التعب = العياء. |
| مطر = غيث. | الأجل = الموت. |
| الكنة = زوجة الابن. | المرق = الحساء. |
| الجاه = الحال. | نعم = أجل. |
| فنجان = كوب. | الذات = النفس. |
| كاس = كوب. | حجة = ذريعة. |
| الجرام = البربري. | شاقة = صعبة. |

**أ- علاقة الترادف في الرواية:.**

**ب- على مستوى الرواية ككل:**

-الحديث (ج حداث وحدثاء) الجديد القريب العهد.

الحديث = الجديد. -الجديد:( ج جدود ) الشيء الذي لم نعرفه من قبل.

-النفس: ج (أنفس ونفوس) الروح، الجسد الإنسان ويقال خرجت -

النفس = الروح. -نفسه أي مات.

- الروح: ج أرواح، ما به حياة الأنفس، النفس الوحي ويقال خفيف الروح أي لطيف المعشر.

الخوف = الخشية. - الخوف: الفزع، القلق

-الخشية: خشي المخافة ويقال خشية أن، مخافة أن.

البيت = المنزل. - البيت: جمع بيوت وأبيات والمسكن ومنه أهل البيت

-المنزل جمع منازل، مكان نزول المسكن.

عام = سنون. عام : ج أعوام السنة.

السنين: ج مفرده سنة وهوالعام أوالحول.

نلاحظ في مجمل هذه المظاهر أن الترادف الوارد في الرواية نسبة قليلة مقارنة بالعلاقات الأخرى، فينعدم على مستوى الفقرة الواحدة، ووجد على مستوى الرواية ككل.

**3/ التضاد الموجود في الرواية**

أبيض≠ أسود — الجديد≠ القديم. — الحركي ≠ المجاهد

حب ≠ كره — اليسرى ≠ اليمين. — الماضي≠ المستقبل

الحق ≠ الباطل — استقلال≠ الحرب. — الفرح ≠ الحزن

كبير≠ صغير — الشر≠ الخير. — عامل ≠ عاطل

سريع≠ بطيء — الحرارة ≠ البرودة. — بعيد ≠ قريب

قريب ≠ بعيد — الجهل ≠ العلم. — المسافر≠ المقيم

يسر≠ عسر — الظلام ≠ النور. — انبسطت ≠ امتدت

الميت ≠ الحي — السراء ≠ الضراء. — الفضيع ≠ الجميل

الرقيق ≠ الغليظ — تنفرج ≠ تضيق. — تبدو≠ تختفي

الذكاء ≠ الغباء — مفتوح ≠ مغلوق. — عاجل ≠ آجل

المعارض ≠ المؤيد — فقير ≠ غني. — تنفرج ≠ تضيق

اليوم≠ الأمس — كثير ≠ ضئيل. — الضحك ≠ البكاء

كافر≠ مسلم — السعادة ≠ الحزن. — النوم ≠ الاستيقاظ

طيب ≠ مجرم — الفراق ≠ اللقاء. — هنا ≠ هناك

البداية ≠ النهاية — المرأة ≠ الرجل. — الأمي ≠ المتعلم

الأول≠ الآخر — عاقل ≠ مجنون. — الأفراد ≠ الجماعات

جهر≠ سر — ظالم ≠ عادل. — الجنة ≠ النار

| | | |
|---|---|---|
| بعض≠ كل | الليل ≠ النهار. | اليأس ≠ الأمل |
| القوي ≠ الضعيف | اشتراكي≠ رأسمالي. | الدكتاتورية ≠ الديمقراطية |
| الدنيا ≠ الآخرة | الشيخوخة ≠ الفتوة. | النسيان ≠ الذكاء. |
| يزيد ≠ ينقص | الريف ≠ المدينة. | المشتري ≠ البائع. |
| الطفل≠ الطفلة | الماء ≠ النار. | الحديث≠ القديم |

**أ- علاقة التضاد في الرواية:**

**ب- على مستوى الفقرة:**

- التضاد الحاد: وجدنا في الفقرة 20 ".....الأحجار الجاثمة.....إلا عروق سوداء أوبيضاء كالأفاعي

الأسود ≠ الأبيض الأسود: ما كان لونه من السوداء.

الأبيض: صار لونه ابيض ابيضاضا.

- في الفقرة 29 نجد"... رجلنا اليمنى...رجلنا اليسرى..." كلمتان متضادتين هما:

اليمنى ≠ اليسرى اليمنى: (يمين) ج أيمن الجهة المقابلة لليسار.

اليسرى: يسير السهولة جهة القلب عكس اليمين.

-وفي الفقرة 33"... الفقر والغنى ياسيدي بيد الله".

الفقر≠ الغنى  الفقر: ج فقور ذهاب المال والهم، ضد الغنى.

الغنى: جمع أغنياء "ذوالمال الوفير" المكتفي.

- وفي الفقرة 88 نجد: "ولما جاء الوقت انقطع الذهاب والإياب..." كلمتين:

الذهاب ≠ الإياب  الذهاب: ذهب المضي.

الإياب: الرجوع.

- التضاد المجرد: وجدنا في الفقرة 90 "...عددهم يزيد وينقص..."

وجدنا كلمتين متضادتين هما.

يزيد ≠ ينقص.  يزيد: زيادة ومزيد مثل زيادة الشيء كثرته.

ينقص: (نقصا ونقصانا) فقد شيء من كله.

**ت- على مستوى الرواية ككل.**

**-التضاد الحاد:**

وظف صاحب الرواية تضادا على مستوى الرواية ككل نذكر منه الألفاظ التالية:

الحق ≠ الباطل  الحق: جمع الحقائق

الباطل: فساد الشيء سواء كان حقا أو باطلا.

كبير≠ صغير  صغير: صغار-صغار وهوالقليل من العمر أوالجسم.

كبير: كبير عكس الصغير الأسمى مقاما ومرتبة بالنسبة إلى كبير القضاة أو أرفعهم شأنا.

قريب ≠ بعيد  قريب: الدنو، الاقتراب.

بعيد: اتساع المدى أوالمسافة بعد النظر.

رقيق: ( رق)، دقيق: القوم ج أرقاء بمعنى المملوك ورقيق اللفظ أي:

رقيق غليظ  عذب الكلام.

غليظ: تغليظه: جعله غليظا، الغلظة: الشدة الفظاظة.

نلاحظ في مجمل هذه المظاهر أن التضاد في الرواية قد ورد بنسبة أكثر من الترادف، فقد وجدنا التضاد على مستوى الرواية لكل

وعلى مستوى الفقرة الواحدة وقد ورد بنوعيه التضاد الحاد والمتدرج.

**3 / المشترك اللفظي الموجود في الرواية:**

| | |
|---|---|
| الكتاب. | الدين. |
| الأمة. | السيد. |
| الرأس. | العين. |
| الرجل. | الطالب. |
| الرب. | الدار. |
| الحديث. | الربيع. |
| الشرايين. | |

**أ –علاقة المشترك اللفظي الموجود في الرواية:**

**ب– علاقة مستوى الرواية ككل:**

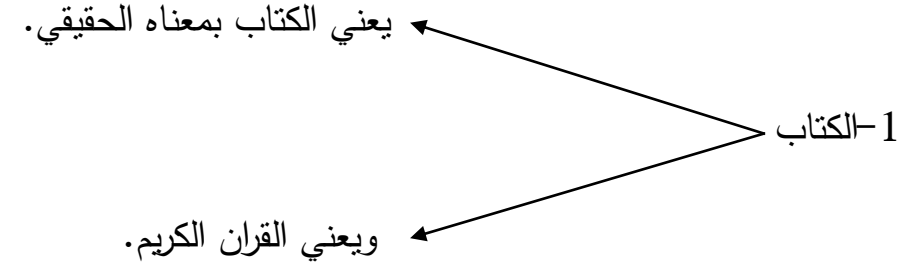


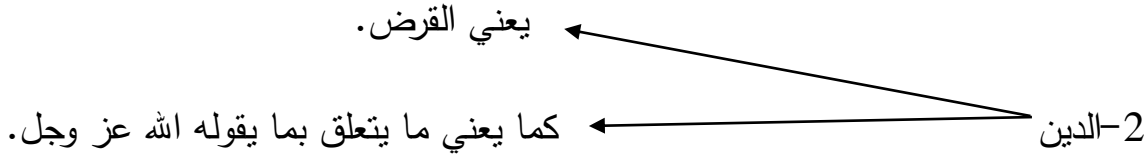

3-الأمة ← تعني جماعة من الناس.
3-الأمة ← وتعني أيضا الزمن.

4- اليد ← تعني طرف من أطراف الإنسان(يد)
4- اليد ← وتعني يد مطرقة مثلا.

5-الرأس ← رأس الإنسان.
5-الرأس ← رأس جبل أوشيء ما

6- العين ← عين الماء (المنبع)
6- العين ← عين التي يبصر بها الإنسان.

7- الحديث ← يعني الحديث النبوي الشريف.
7- الحديث ← ويعني شيء جديد.

بعدما قمنا بإحصاء المشترك اللفظي الموجود في الرواية لاحظنا أن نسبة وروده ضئيل جدا مقارنة بالتضاد والترادف، إذا وجدناه على مستوى الرواية ككل فقط وانعدم على مستوى الفقرة الواحدة.

بعد تحليلنا ودراستنا للحقول والعلاقات الدلالية من ترادف وتضاد ومشترك لفظي الموجودة في الرواية نخلص إلى أنه في القصة أنواع مختلفة من الحقول الدلالية تصل إلى

ثمانية عشر حقلا، تدور حولها مواضيع الرواية وهي مواضيع متقاربة من حيث حجمها، فهي تعطي للقصة هيكلا لتمنحها أثرا في النفوس وحلاوة في فهمها بسهولة وقد استخدمت لأداء مهام مختلفة، وأما بالنسبة للعلاقات الدلالية من ترادف وتضاد ومشترك لفظي فهي تعتبر سمة من سمات العربية، فقد وجدنا في الرواية التضاد بنوعيه الحاد والمتدرج وورد على مستوى الرواية ككل وعلى مستوى الفقرة الواحدة، أما الترادف فقد وجد بنسبة أقل من التضاد فقد وجد على مستوى الرواية ككل فقط، أما المشترك اللفظي فجاء في المرتبة الثالثة الذي انعدم على مستوى الفقرة الواحدة وورد على مستوى الرواية ككل.

وما نستنتجه أن الحقول والعلاقات الدلالية تمنح الرواية انسجاما وتناسقا في جعل القصة ذات معنى ليصل الكاتب فيها إلى هدفه الرئيسي وهوإيصال عبرة من خلالها للقراء والمتمثلة في أهمية وضرورة التعليم وتوعية سكان القرى.

# خاتمة

## خاتمة:

إن رواية نهاية الأمس لعبد الحميد بن هدوقة هي تصوير جمالي للواقع الجزائري في ظل فتراته التاريخية والمعيشية التي انتصرت للطبيعة الطبقية وقهر الفرد الاجتماعي الذي لا يملك إلا قوته العضلية ليسخرها في سبيل كسب لقمة العيش، وهي الأحداث التي تحركها الخلفيات المادية للتطورات التاريخية في تلك المرحلة، مرحلة الإستعمار، إن المنطلق الأساسي في التصور على إمتداد الرواية هي السعي الدؤوب من أجل تغيير إجتماعي فعلي تسعى من خلاله طبقة اجتماعية إلى قلب أوضاعها المعيشية نحو مستقبل أفضل، والمنظومة الاجتماعية القائمة في ذلك الوقت على أساس طبقي جعلته يحرك بوادر الصراع الحقيقية بين الأجزاء المكونة للبنية الاجتماعية، وبحكم أن المنطق في التفكير يبقى ماديا من جانب الارتباط المستمر بالتحولات الجدلية لا يبقى أمام شخصيات الرواية من سبيل سوى التفكير ووضع الخطة التاريخية الحاسمة التي تتفاقم إلى وضع إجتماعي جديد يكون بديلا للوضع الاجتماعي القائم، وبعد إنهائي لهذه الدراسة لا أقول أنني أنهيت، بل ربما هي بداية البحث الجديد في المستقبل ومن خلالها توصلت إلى مجموعة من النقاط أو النتائج المستوحاة من دراستي لهذه الرواية ويمكن حصرها فيما يلي:

- ✓ الخطاب ممارسة تطبيقية بين طرفين (المتحدث والمستمع) ويتحدد في علاقته بالمجتمع من خلال عملية التواصل.
- ✓ إن الجمالية تجسدت في الصياغة الوصفية للظواهر الدلالية.
- ✓ التطور الدلالي جانب من جوانب التطورات اللغوية التي تفتمها جوانب إجتماعية ثقافية بالدرجة الأولى.
- ✓ تصوير فني لظاهرة الظلم والفقر في الجزائر أثناء فترة الاستعمار.
- ✓ نظرية الحقل الدلالي هي مجموعة من المفاهيم التي تبنى على علاقة لسانية مشتركة والتي يمكن أن تكون بنية من بنى النظام اللساني.
- ✓ الترادف هو الألفاظ الدالة على شيء واحد، باعتبار واحد.
- ✓ التضاد هو اختلاف اللفظيين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد.

- ✓ المشترك اللفظي هو اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين واتفاق اللفظين والمعنى مختلف.
- ✓ الخلاف بين العلماء في وقوع الظواهر الدلالية قديما كان الخلاف سطحيا يجب أن تكون بدراية بطبيعة الخلاف وأن نكون كافرين بها كل الكفر.

كانت هذه النتائج التي تظهر كخطوط عريضة استخرجتها من روايتي هذه وأتمنى أن تكون في خدمة الحقل النقدي للرواية الجزائرية لتحقيق المزيد من المنطلقات والغايات والأهداف المستقبلية ومن خلال هذا أراد عبد الحميد بن هدوقة من خلقه لهذا العالم المصغر إيصال أفكاره التي تدور في غالبها حول تغيير ذلك الواقع المعاش الذي رفضه الكاتب فصوره بأبشع الصور بطريقة فنية جمالية بارعة.

# قائمة المصادر والمراجع

# -قائمة المصادر والمراجع-

## ❖ المصادر:

**1.**ابن هدوقة عبد الحميد، رواية نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، دت.

**2.**زكرياء الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل بيروت، ج 4، د ط، دت.

**3.**الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، ج 1، منشورات مؤسسة الاعلام للمطبوعات، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

## ❖ المراجع:

**1.**حساني أحمد ، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط. 1994.

**2.**عمر أحمد مختار، علم الدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط2، 1988.

**3.**قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1996.

**4.**لوشن نور الهدى ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الازارطية، الاسكندرية، 2001.

**5.**الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، قاموس عربي -عربي، دار الفكر العربي، بيروت، د ت.

**6.**السويطي عبد الرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل بيروت، لبنان، ج1.

**7.**شامية أحمد ، خصائص العربية والإعجاز القرآني في (نظرية عبد القاهر الجرجاني اللغوية) ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

**8.**الصعيدي عبد الفتاح ، الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت، لبنان، 1987.

**9.**دراقي زبير، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1994.

**10.** خليل حلمي، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، 1994.

# -قائمة المصادر والمراجع-

## ❖ المصادر:

**1.**ابن هدوقة عبد الحميد، رواية نهاية الأمس، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، د ط، دت.

**2.**زكرياء الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الجيل بيروت، ج 4، د ط، دت.

**3.**الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، ج 1، منشورات مؤسسة الاعلام للمطبوعات، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

## ❖ المراجع:

**1.**حساني أحمد ، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط. 1994.

**2.**عمر أحمد مختار، علم الدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط2، 1988.

**3.**قدور أحمد محمد ، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1996.

**4.**لوشن نور الهدى ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية، الازارطية، الاسكندرية، 2001.

**5.**الرازي محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، قاموس عربي -عربي، دار الفكر العربي، بيروت، د ت.

**6.**السويطي عبد الرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، دار الجيل بيروت، لبنان، ج1.

**7.**شامية أحمد ، خصائص العربية والإعجاز القرآني في (نظرية عبد القاهر الجرجاني اللغوية) ديوان المطبوعات الجامعية، 1995.

**8.**الصعيدي عبد الفتاح ، الإفصاح في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، ط1 ، بيروت، لبنان، 1987.

**9.**دراقي زبير، محاضرات في فقه اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1994.

**10.** خليل حلمي، العربية وعلم اللغة البنيوي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د ط، 1994.

# فهرس المحتويات

**ملخص:**

تناولت في هذه الدراسة موضوع جماليات الخطاب الروائي –مقاربة دلالية– في رواية نهاية الأمس لـ"عبد الحميد بن هدوقة" بغية معرفة المفاهيم المتعلقة بعلم الدلالة ومعرفة الاشكاليات التي تطرحها الظواهر الدلالية من ترادف وتضاد ومشترك لفظي.

تطرقت في بداية الأمر إلى تعريف نظرية الحقول الدلالية ومبادئها ودراستها اللغوية عند العرب والغرب ثم عرجت إلى الظواهر الدلالية والتي احتوت على التعريف والأنواع وأسباب الوجود، بالإضافة إلى موقف اللغويين منها من مؤيدين ومعارضين هذا في الجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فكان دراسة للفصل الأول وعلى ما احتوت عليه الرواية.

لأخلص في نهاية البحث إلى عدة نتائج أوردتها في الخاتمة والتي أرجو لها أن تكون إلا فاتحة لدراسات أخرى.

**Résumé:**

**C**ette étude à comme intitulé «L'esthétique du discours romanesque, approche sémantique, du raman, Nihayato Al-Ams de Abdelhamid Ben Haddouga». L-objectif principal de ce travail est de tenir compte des conceptions corrélatives à la science de la sémantique et les phénomènes qu'elle expose tels la synonymie, l'homonymie et la paronymie.

**D**ans un premier chapitre, j'ai abordé la définition terminologique des champs sémantiques, ces composantes et ses études linguistiques en Orient et en Occident, j'ai ensuite abordé le phénomène sémantique en le définition, évoquant ses catégories, ses causes d'existence ainsi que la position de ses partisans et ses détracteurs, Dans un chapitre second qui est pratique, j'ai appliqué les notions théoriques sur le roman d'étude pour arriver.

**E**nfin à tirer une conclusion qui englobe tous les résultats issus de l'étude romanesque, depuis lesquels, nous espérons début d'autres études.